فقيل سنة تسع واربعين وقيل سنة احدى
وخمسين وقيل في ربيع الاول سنة خمسين وهذا
عليه الاكثرون وهو ابن ست او سبع واربعين
سنة منها سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وسلم
وثلاثون سنة مع ابيه وعشر بعده ودفن
بالبقيع في قبة اهل البيت وقبر امه فاطمة
على ما يأتي ومر انه دفن معه في هذه القبة ابن اخيه
علي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق
ولما مات الحسن ورد البريد الى معاوية بموته
فقال يا عجبا من الحسن شرب شربة من عسل
بما رومة فقضى نحبه وسمع تكبير من الخضرا
فكبر اهل الشام لذلك التكبير فقالت فاختة
بنت قرظة لمعاوية اقر الله عينيك ما الذي كبرت
لاجله فقال مات الحسن فقالت اعلى موت ابن
فاطمة تكبر فقال ما كبرت شماتة ولكن استراح
قلبي ودخل عليه ابن عباس فقال معاوية هل
تدري ما حدث في اهل بيتك قال لا ادري الا اني
اراك مستبشرا وقد بلغني تكبيرك فقال يا ابن
عباس احتسب الحسن لا يحزنك الله ولا يسوءك
فقال اما ما ابقاك الله يا امير المؤمنين فلا يحزنني
الله ولا يسوءني رحم الله ابا محمد ثلاثا والله يا معاوية

لا تسد حفرته حفرتك ولا يزيد عمره في عمرك ولئن كنا
اصبنا بالحسن فلقد اصبنا بامام المتقين وخاتم
النبيين فجبر الله تلك الصدعة وسكن العبرة وكان
الخلف علينا من بعده فاعطاه معاوية على تلك الكلمة
الف الف وعروضا وما اخذها واقسمها على اهله
وصح عن انس لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه
وسلم من الحسن بن علي وصح عنه ايضا كان يعني
الحسين اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجمعوا بين الحديثين بان يكون انس قال الاول
في حياة الحسن لانه يومئذ كان اشد شبها بالنبي صلى
الله عليه وسلم من الحسين ووقع الحديث الثاني
بعد ذلك او المراد بمن فضل عليه الحسين في الشبه
كان من عدا الحسن او يكون كل منهما كان اشد شبها
به في بعض اعضائه فقد قال علي كرم الله تعالى
وجه الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين الراس الى الصدر والحسين اشبه النبي صلى
الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك وقد عدوا ممن
كان له شبه بالنبي صلى الله عليه وسلم سوى الحسن والحسين
جعفر بن ابي طالب وقد قال صلى الله عليه وسلم لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي وابنه عبد الله بن جعفر وقثم
ابن العباس وابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

Copyright © King Saud University